Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (5): 20 Feb 2020
P: 151 - 175

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (5): 28 فبراير 2020 م
ص: 151 - 175

Difficulties facing the integration of people with motor disabilities in formal education at the basic stage - South Darfur (2018 – 2019)

Afaf Mohammed Ocasha Mohammed
Faculty of Education || University of Nyala || Sudan
Mohmmed Ali Ahamed Mohmmed
Faculty of Education || Sudan Open University || Sudan
Awda Mohammed Osman
Ministry of Education || South Darfur State || Sudan

Abstract: The aim of this study was to identify the difficulties facing the integration of motor disabilities in formal education at the basic stage in the state of South Darfur from the point of view of principals and teachers in the state of South Darfur. For the purposes of this study, the researchers followed the analytical descriptive approach, in addition to the case study methodology. In order to collect the information and data, the researchers relied on the observation tool in addition to the questionnaire distributed to a random sample of 29 principals and teachers of basic schools in South Darfur state. The data were analyzed statistically by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study came out with a number of results: The physically disabled are living a big problem because of the lack of the tools, equipment and auxiliary devices they need in school Movement disabled people believe that there is a very big problem because of the lack of appropriate school examinations to suit their abilities in terms of time, quantity and content. Persons with motor disabilities notice the deficiencies of the school in providing quality supervisory meetings for the physically disabled

The study recommended that: Raising the awareness of the community to show the advantages of integrating pupils with motor disabilities in the public schools in Nyala Central. Encourage increased opportunities for social interaction between students and disabled students. To apply the idea of progressive integration of the disabled in the regular schools.

Keywords: Difficulties, Consolidation, Formal education, Physically disabled.

الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة الحركية في التعليم النظامي بمرحلة الأساس بولاية جنوب دارفور (2018- 2019)

عفاف محمد عكاشة محمد
كلية التربية || جامعة نيالا || السودان
محمد على أحمد محمد أحمد
كلية التربية || جامعة السودان المفتوحة || السودان
عودة محمد عثمان عز الدين
وزارة التربية والتعليم || ولاية جنوب دارفور || السودان

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الإعاقة الحركية في التعليم النظامي بمرحلة الأساس بولاية جنوب دارفور من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين بولاية جنوب دارفور. ولغرض هذه الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة، ولجمع المعلومات والبيانات اعتمد الباحثون على أداة الملاحظة بالإضافة إلى الاستبانة التي وزعت على عينة قصديه لعدد (29) مديراً من مديري ومعلمي مدارس الأساس بولاية جنوب دارفور. وقد تم تحليل البيانات إحصائيا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: المعاقين حركياً يعيشون مشكلة كبيرة اتجاه نقص الأدوات والمعدات والأجهزة المساعدة التي يحتاجونها في المدرسة، المعاقين حركياً يرون أن هنالك مشكلة كبيرة جداً اتجاه عدم ملاءمة الامتحانات المدرسية بما يناسب قدراتهم من حيث الوقت والكم والمضمون، ذوي الإعاقة الحركية يلاحظون قصور المدرسة في توفير اللقاءات الإشرافية النوعية المخصصة للمعاق حركياً، وقد أوصت الدراسة بالآتي: توعية المجتمع لإظهار إيجابيات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية بمحلية نيالا وسط، التشجيع على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ العادين والتلاميذ المعاقين حركياً، العمل على تطبيق فكرة الدمج التدريجي للمعاقين حركياً في المدارس العادية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، الدمج، التعليم النظامي، المعاقين حركياً.

مقدمة:

الأطفال المعاقين يشكلون قطاعاً مهماً من ثروة البلاد البشرية ولهذا كان الاهتمام بهذه الطاقة البشرية أمرا هاماً إذا نظرنا إلى التاريخ المبكر في مجال التربية لغير العادين، نجد أنهم لم يحظوا بالاهتمام بل لاقوا أكثر من الإهمال وفي كثير من الأحيان تم رفضهم لان الفكرة السائدة قبل القرن التاسع عشر وأن هذه الفئة غير قادرة على التعلم. ومع بداية القرن التاسع عشر وجه الاهتمام لتربية غير العادين حيث أسست بعض المدارس الخاصة بالمعاقين وتساعدهم على التعليم والتعلم أما في القرن العشرين فقد شهد تطوراً في مجال رعاية وتربية التلاميذ غير العادين بفئاتهم المختلفة سواء كانوا معاقين أو متفوقين وأصبح الاهتمام والرعاية لهذه الفئة مؤشر من المؤشرات التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات (فتحي، 2008، 24).

كما نادي الكثير من أولياء الأمور والمنظمات والهيئات الخاصة في دول العالم بضرورة مساواة التلاميذ غير العادين بالتلاميذ العادين بمدارس التعليم العام وضرورة حصول التلاميذ غير العادين على نفس المستوى التعليمي من منطلق أنهم سوف يعيشون في نفس الحياة التي يعيشها العادين عقب التخرج من المؤسسات التعليمية بل ويشاركونهم الحياة في المجتمع ومن هذا أصبح الاهتمام بالتربية الخاصة للتلاميذ غير العادين أهمية في تكييف المناهج وطرق التدريس الخاصة بهم بما تتلاءم مع احتياجاتهم. كما اهتمت التشريعات الدولية بحقوق الطفل المعاق وما نصت من ضرورة تلقي الطفل المعاق بدنياً- عقلياً- اجتماعيا، التربية والعلاج الطبي الذي تستوجبه حالة الإعاقة التي يعانيها. إن الإسلام أشار إلى النظرة الإسلامية والأخلاقية إن من حق الطفل المعاق توفير الرعاية اللازمة له وإشعاره بإنسانيته وبشريته وبقيمته الذاتية بغض النظر عن نقص قدرته وإمكانيته الخاصة فالمعاق في حاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكانياته من أجل أن يعيش حياة حرة كريمة. وقد أثارت قضية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة اهتمام كبيرا من الأوساط التربوية والعلمية وكثر النقاش بين مؤيد ومعارض لذلك قد استمد المؤيدون فكرتهم من منطلق أن من حق كل فرد مهما كانت ظروف العيش في بيئته الطبيعية ورأى أن كل ما تقوم به المؤسسات لتكيف البيئة وظروف العيش لذوى الإعاقة الحركية يعد عزلا لهم عن المجتمع الحقيقي الذي من المفترض أن يعيش فيه بكل ميزاته وعيوبه بل وضعهم في إطار ضيق لا يستطيعون الخروج منه أو تخطيه مهما يخلق لديهم صعوبة حقيقة عندما يجدون أنفسهم مضطرون مع بيئتهم الطبيعية.

أما المعارضون فيرون أن تطبيق فكرة الدمج ستعرض ذوى الإعاقة الحركية لمخاطر ومشكلات كفلت لهم المؤسسات عدم التعرض لها بل إن البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسات لن يستطيعوا الحصول عليها في

المجتمع الطبيعي لما وفرته لهم البرامج والأساليب التي تناسب قدراتهم وظروف إعاقتهم بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية التي كونها المجتمع أصلا نحو الإعاقة والمعاقين والتي تحتاج إلى فترات طويلة من الزمن.(غسان، 2005، 32).

ويري الباحثون ضرورة دمج المعاقين حركياً مع زملائهم في فصول التعليم النظامي، وإزالة كل العقبات والصعوبات التي تحول دون اندماجهم.

مشكلة وأسئلة البحث:

يري الباحثون أن الإعاقة قدرا إلهياً مصيراً محدد سلفاً من قبل الخالق سبحانه وتعالي وما على المؤمن إلا الخضوع له إذا أراد الأجر والوصول إلى أرقي درجات الإيمان والتقوى قال الله سبحانه وتعالي (**ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير**) سورة الحديد الآية (22). ومن خلال ممارسة الباحثون لمهنة التدريس تلاحظ عدم وجود الأطفال أصحاب الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية وغير مندمجين في التعليم العام، ولقلة الدراسات في هذا المجال، وهذا أثار الباحثون لتناول الصعوبات التي تواجه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف تفهم الأسباب التي تقف وراء ذلك والعمل على تجاوز تلك الصعوبات، ووضع مقترح للحلول المناسبة تماشياً مع المصالح التعليمية للطفل المعاق حركيا. ويتمثل السؤال الرئيسي للبحث في ما هي الصعوبات التي تواجه دمج ذو الإعاقة الحركية في التعليم النظامي بمرحلة الأساس بولاية جنوب دارفور؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الصعوبات التي تواجه دمج ذو الإعاقة الحركية في التعليم النظامي؟
2- ما الصعوبات المتعلقة بالخدمات الطلابية التي تقدم لذوي الإعاقة الحركية؟
3- ما الصعوبات المتعلقة بفرص المعاقين حركياً للدمج مع أقرانهم في التعليم العام؟
4- ما الصعوبات المتعلقة بشروط القبول للطفل المعاق حركيا بالمدرسة؟

أهداف البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1. التعرف على الأطفال غير العادين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة. عداد البرامج التعليمية المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
2. إعداد طرق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية الفردية
3. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
4. مساعدة المعاقين على النمو المتكامل في جميع النواحي البنائية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في أن نتائجه قد تفيد على النحو الآتي:

1. تصنيف الأطفال المعاقين حركيا وتحديد أساليب التعامل معهم.
2. إبراز البرامج الوقاية التي تساهم في دمج المعاق حركياً في العملية التعليمية
3. التعرف على الفروق الفردية بين المعاقين حركياً.
4. إعداد البرامج التعليمية التي تساهم في دمج وتحسين أداء المعاق حركياً.

أدوات البحث: سيستخدم الباحثون الأدوات الآتية: (الاستبانة -المقابلات.)

حدود البحث:

- حدود مكانية: ولاية جنوب دارفور (وحدة نيالا وسط)
- حدود زمانيه: 2018- 2019م
- حدود موضوعية: الصعوبات التي تواجه دمج التلاميذ ذو الإعاقة الحركية في التعليم النظامي
- حدود بشرية: تلاميذ مرحلة الأساس المعاقين حركياً.

مصطلحات البحث:

الصعوبات:

هي مجموعة من المشكلات المتعددة التي ينبغي دراستها وتحليلها حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدتها وعلاجها إذا لزم الأمر، وذلك بهدف محاولة تمكين الطلبة ذو الإعاقة الحركية من التكيف مع أنفسهم في ظل ظروف إعاقتهم، والتكيف مع أقرانهم في التعليم النظامي ليتلقوا تعليمهم، حتى يصبحوا عناصر فعالة وإيجابية داخل إطار النسق التعليمي الاجتماعي الذي يحيط بهم. (الحديدي، 2003، 11)

الدمج:

تستخدم كلمة دمج للدلالة على التناسق بين الأجزاء لتكون كلا متكاملا وفي النظم التربوية تعبر عن دمج النظم المنفردة إلى نظم أكثر تكاملا للأفراد الذين سبق أن قدمت لهم نظم أو خدمات منفصلة سواء كان ذلك بسبب الجنس أو الأصل العرقي أو عوامل آخري.

الإعاقة الحركية:

تعرف على أنها الإصابة الجسدية والتي لها صفة الديمومة التي تؤثر تأثيرا، حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان التأثير كاملاً مثل عدم القدرة على الحركة أم اعتلال أقل نسبياً أو جزيئاً مثل عدم تحريك طرف أو أكثر من الأطراف السفلية أو العلوية (الترامسي، 1991، 71).

المعاق حركياً:

هو شخص الذي يعاني من فقدان أو خلل، أو عاهة، أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، مما يؤدي إلى الحد من نشاطه الحيوي (البطاينة وآخرون، 2005، 127).

التعليم النظامي:

هو التعليم الحكومي الذي تتبنى وتوفر احتياجاته حكومة السودان وتضع له السياسات والاستراتيجيات والمناهج عبر مؤسساتها التربوية والتعليمية المختلفة وتشترك كل ولايات السودان بالمساهمة في تنفيذ تلك السياسات التعليمية لبناء أجيال المستقبل من مراحله المختلفة (أساس/ثانوي . جامعي).(إجرائي)

ولاية جنوب دارفور:

هي واحدة من ولايات السودان وتعتبر أحدى خمس ولاية ضمن دارفور الكبرى في غرب السودان مساحتها 129.300 كم/متر مربع، تغطي حظيرة الردوم القومية 3.4 فدان (10.4) من مساحة الولاية والغابات 20.6 مليون فدان 63% من مساحة الولاية، يقدر عدد سكانها 2.700.000 عام 2000م، تقع الولاية غرب السودان في الجزء الغربي من السودان بين خطي طول 15-32 و 27-45 شرقاً وخطي عرض8-30، 12-13 شمالاً، تحدها من الشمال ولاية شمال دارفور، ومن الغرب ولاية وسط دارفور وفي الجنوب الغربي جمهورية أفريقيا الوسطي من الجنوب ولايتي غرب وشمال بحر الغزال ومن الشروق ولاية شرق دارفور وتضم الولاية (21) محلية.(ar.wikipedia.org.)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا- الإطار النظري:

تمهيد:

عانى الأطفال ذوو الإعاقة الحركية من العزلة الحرمان والإهمال والضياع في الماضي، كان ينظر إليهم على أنهم دون مستوى الأطفال العادين حيث يعزلون عن المجتمع وأسرهم الأمر الذي يترك أثار سلبية لدي المعاقين، عدا الجمعيات التي ترى قلة منهم من باب الشفقة مهما أدى لإنكار بعض الأسر لأبنائهم وإخفائهم بعيدا عن الناس/، فقد كانت أسباب الإعاقة مجهولة لديهم فعلي المجتمع أن يسعي تحسين نظرته اتجاه المعاقين ومحاولة دمجهم، كما علية أن يحتوي هذه الفئة وان يدرك حقوقهم واتجاهاتهم كغيرهم من الأطفال، حيث من خلال المشاهدات والحقائق الثابتة أنه لا يوجد دولة في العالم وحتى في أوقات الرخاء الاقتصادي والاجتماعي قد خلت من مشكلة الإعاقة، بل نجدها قد عملت على حل هذه المشكلة بدمج المعاق اجتماعيا واقتصاديا في نشاطات المجتمع المختلفة (Devean,1992)، ونجد في عهد الإغريق كانوا يقتلون ذوي الإعاقة، ونادى أفلاطون بضرورة إقامة مجتمع خالي من العجزة والمشوهين ومع مرور الزمن تغيرت نظرة المجتمعات وبدأت حماية المعاقين مع ظهور المسيحية ثم جاء الإسلام لكل إنسان إنسانية بغض النظر عن إعاقته فنجد المولى عز وجل يوصي رسوله صلوات الله وسلامه عليه بضرورة المساواة بين الأعمى والبصير.

وتاريخيا اهتم الخلفاء والحكام المسلمين بالمرضى وذوى الإعاقة ويبدو ذلك واضحاً في اهتمام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز بتوفير الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة وقد عمل عمر بن عبد العزيز بإحصاء المعاقين خصص مرافق لكل كفيف وخادم لكل مقعد لا قوى للقيام بأداء الصلاة (فهمي، 1983، 67)، وفي العصر الحديث أزداد الاهتمام بمشكلة المعاقين في دول العالم كافة بوصفها مشكلة اجتماعية واقتصادية، قبل أن تكون مشكلة إنسانية ولكبر هذه المشكلة وتأثيرها على كل من الأسرة والمجتمع تتابعت الدراسات والبحوث حول الطرق الوقائية لتقليل من حجمها علاوة على الدراسات والبحوث التي أجريت جول مشكلة ذوى الإعاقة وكيفية وضع الخطط التربوية والتأهيلية الملائمة لقدراتهم لاستقلال إمكانياته وقابليته (الشحوم، 1989، 15)، وقد أثبتت الدراسات أن الإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير على سلوك الفرد وتصرفاته المختلفة فالشعور بالنقص الناشئ من القصور العضوي يصبح عاملا مستمراً وفعالاً في النمو النفسي للمعاق، أي أن عدم استكمال نمو العضو أو عجزه تمتما عن العمل قد يزعزع شعور الإنسان بالأمن ويدفعه إلى مواصلة الكفاح النفسي لإقرار شخصيته وينشئ فيه صراعا كثيرا يتحد أشكال متباينة من العنف ويضعفه عن التغلب على العقبات.

فنجد أن المعاق يهتم بنفسه فيعمل على تدريب العضو المعاق حتى يصل إلى حد الكمال وكذلك لإثبات ذاته وإشباع شعوره وقدرته وقد أثبتت الدراسات النظرية والعلمية التي أجريت في ميدان الإعاقة قدرت المعاقين على العمل المنتج إذا ما وجهت إليهم العناية الخاصة وفقاً لإمكانيتهم وقدرتهم (الخطيب، 2000، 81)، وتعد تربية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة الحركية من التحديات المهمة التي تواجه المجتمع ولأهمية التربية، فقد أولتها الدول المتقدمة والنامية أهمية عظيمة وكبيرة، لأنها أدركت انه لا تقدم ولا تطور دون تربية ومع دخول الألفية الثالثة والتغييرات والتطورات التي شملت جميع مجالات الحياة فقد عملت الدول النامية على مراجعة جذرية لأنظمتها التربوية لمواكبة كافة مجالات التطور من ذلك الاهتمام بالطلبة ذوي الإعاقة الحركية ووضع البرامج اللازمة لهم، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى دمج الطلبة ذوي الإعاقة الحركية مع الطلبة العاديين يؤكد (مندوب، 2010، 22).الجانب الاقتصادي العائد من دمج الطلبة المعاقين مع أقرانهم العاديين وذلك من حيث توظيف ميزانية بشكل أكثر فاعلية، بوضعها في مكانها الصحيح بحيث يتحول الإنفاق من الاستخدامات غير المناسبة مثل: (استخدام وسائل النقل للمسافات الطويلة للوصول للمدارس الخاصة وإنشاء أدوات منفصلة لبرامج التربية الخاصة)، إلى دعم الإجراءات التي تعود بنفع على التعليم في الفصل مثل: (توفير موارد، وكوادر متخصصة وتدريب معلمين وعاملين).مما يعتبر توظيف للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفع أكثر للمجتمع.

انتشار الإعاقة الحركية:

في الأعوام القليلة الماضية ازدادت نسبة الانتشار وتعزي هذه الزيادة إلى تطور الخدمات التشخيصية والعلاجية للأمراض المزمنة والإعاقات العصبية والصحية لكن تشير الدراسات إلى أن نسبة الإعاقة الحركية حوالي0.05% (رقية، 2009، ، 273).

تشخيص الإعاقة الحركية:

يقوم بها جمع غفير من الأطباء بمختلف التخصصات منهم أخصائي الباطنية والأمراض العصبية والعلاج الطبيعي والخبير النفسي والاجتماعي وغيرهم.

أسباب الإعاقة الحركية: يمكن تقسيم أسباب الإعاقة الحركية كالآتي:

أولا: أسباب وراثية.

وذلك بنقل الموروثات من الآباء إلى الأبناء في شكل صفات متنحية أو سائدة.

ثانيا أسباب بيئية:

1. حالة التسمم.
2. تناول العقاقير الطبية.
3. إصابة الأم الحامل باضطرابات.
4. تعرض الأم الحامل للأمراض المعدية.
5. سوء تغذية الأم الحامل.
6. تعرض الحامل لأشعة اكس.
7. إصابات الرأس.
8. زيادة كمية البنج.
9. تعرض الأطفال للإمراض مثل الالتهاب السحائي.

خصائص الأطفال المعاقين حركيا:

الأطفال المعاقين حركيا فئة غير متجانسة لذا فانه من الصعوبة بيم كان تعميم هذه الخصائص ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يلي

أ- الخصائص المعرفية:

من المعروف أن النمو المعرفي يتطور بفعل الحركة النشطة والتفاعل المستمر مع البيئة، ولتقييم قدرات الأطفال المعوقين حركياً يجب استخدام اختبارات خاصة بحيث تراعي مواطن الضعف التي قد تكون موجودة لديهم بالنسبة للتحصيل الأكاديمي، وقد يكون تحصليهم منخفض مقارنة بالعادين ويعود ذلك إلى نقص الدافعية والدخول المتكامل للمستشفيات وتناول العقاقير الطبية والاتجاهات السلبية نحوهم. أما المشكلة الأساسية التي يعاني منها الأطفال المعوقين حركياً هي مشكلة جسمية حركية أن هؤلاء التلاميذ قد يكونون بحاجة إلى أدوات تصحيحية ومساندة كالكرسي المتحرك أو العكازات أو الأجهزة الخاصة بتناول الطعام أو ارتداء الملبس.

ب- الخصائص اللغوية:

إن نسبة غير قليلة من الأطفال المعوقين حركياً وبخاصة هؤلاء الذين يعانون من إعاقات شديدة أو متعددة يعانون من صعوبات التواصل مع الآخرين، لذلك تم تطوير أدوات متنوعة لمساعدة الأطفال المعوقين جسمياً على التواصل بطريقة فعالة فهي لوحة التواصل والأنظمة الرمزية والأدوات والأجهزة الإلكترونية.

ج- خصائص الاجتماعية والانفعالية:

يواجه الأطفال المعوقين جسمياً نفس المشكلات والصعوبات الاجتماعية والانفعالية التي يواجهها الأطفال العادين في نفس العمر، بالإضافة إلى مشكلات آخري بسبب إعاقتهم ما يرتبط بها من اتجاهات الآباء والأقران والأشخاص الآخرين المهمين في حياتهم.

تطور خدمات المعاقين حركياً: قد مر تطور خدمات المعاقين حركيا بأربعة مراحل:

مرحلة الرفض والعزل: اتصفت هذه المرحلة بشيوع بعض المعتقدات الخاطئة حيال المعاقين حركيا والتي أدت في كثير من الأحيان إلى رفضهم وعزلهم عن المجتمع وفي بعض الحالات المتطرفة يتم التخلص منهم نهائياً.

مرحلة الرعاية المؤسسية: وفي هذه المرحلة أخذت المجتمعات تعتني بالمعوق حركياً للأسباب دينية تقوم على مبادئ البر والإحسان، وتمثلت تلك العناية في إيواء المعاق في مؤسسات معزولة عن المجتمع حيث تقدم له المسكن والمأكل والعلاج، وكان هذا في الدول النامية وقد ظهرت هذه المؤسسات لجزء من النظام الاستعماري القديم.

مرحلة التأهيل والتدريب: شهدت هذه المرحلة تغييرا كبيراً في النظرة للمعاق وأصبحت تقدم له تعليم بسيط وتدريب يعدهم للحياة.

مرحلة الدمج (الإدماج): تتميز هذه بالمرحلة بأن المجتمع الإنساني أصبح أكثر تفهماً إذا نظر إلى الإعاقة على أنها لست مجردة مشكلة، وإنما هي نتيجة للعلاقة الوظيفة بين الفرد وبيئته. وظهر مفهوم الدمج خلال شعار السنة الدولية للمعاقين 1981(المساواة والمشاركة الكاملة) من خلال مفهوم مجتمع للجميع ويشير المفهومان السابقان إلى مسئولية المجتمع اتجاه أفراده المعاقين حركيا، وتغيير المجتمع ليتلاءم مع متطلبات جميع أفراد، وجاء الإعلان العالمي (التربية للجميع).

تتويجا لإبراز سمات هذه المرحلة.

مفهوم الدمج:

سعت بلدان مراجعة أنظمته التعليمية التربوية مراجعة جذريه من أجل مواطنيها للغد دون تمييز ولعل صرخة (أمة في خطر) عام 1967م التي أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية، كانت صرخة مبكرة لإعادة النظر في مناهج التعليم ومخرجاته وهذا مما نبهه إلى خطأ عزل المعوقين عن المجتمع وإدراك إيجابيات الدمج والتعليم الموحد الشامل وأنه هو الأفضل من النواحي النفسية والاجتماعية لهذه الفئات ومن أهم الأنشطة والمحاولات التي قامت بها الدول المتقدمة في توحيد المسار التعليمي هي إقرار القانون العام رقم 92-42 لسنة 1975م، من قبل الكونغرس الأمريكي الذي تبنى فكرة التعليم للجميع بما فيهم المعوقين حركياً ضمن البيئة التربوية العامة الأقل تعقيداً كما صدر القانون.

رافق ذلك إعلان الأمم المتحدة عقد المعوقين عام 1982- 1992م تحت شعار تكافؤ الفرص والمشاركة الكاملة والاندماج في المجتمع والذي نادي بحق واضح لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم وفي البيئة التربوية الأقرب إلى الطبيعية ونتيجة لذلك قامت منظمة اليونسكو بإعداد رزمة تدريب العاملين في قاعات الدراسة ساعد هذا على بلورة أفكار جديدة ومهد الطريق إلى مؤتمر سلامنكا العالمي الذي عقد في إسبانيا 1994م وشارك في هذا المؤتمر أكثر من (300) يمثلون 92 حكومة و(25) منظمة دولية وضم مسئولي الأمم المتحدة وغيرها من أجل الإسهام في بلوغ هدف التربية للجميع التي أتت كحركة اجتماعية لتقف في مواجهة ممارسات السياسة العنصرية المتبعة آنذاك في دول الغرب وعقد هذا المؤتمر بمبادرة من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية (اليونسكو) والبنك العربي الدولي والمنظمات غير الحكومية، أيد جميع المؤتمرين شعار المؤتمر (التربية للجميع في مدرسة للجميع) ومدرسة الجميع هي المدرسة التي تضم جميع الأطفال في جانبها والتي تعمل على تطوير النظام التعليمي وذلك باختيار أساليب أكثر تأثيراً في الأطفال ومن نتائج هذا المؤتمر في الوطن العربي والذي مثل فيه بمعظم دوله ومنظماته غير الحكومية عدد من المشروعات التي دعت إلى إصلاح وضع التعليم في الوطن العربي ليستوعب كافة الأطفال دون تميز وهي: (رقية، 2010، 337)

مشروع استراتيجية التعليم في الوطن العربي الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

مشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي الذي اقترحه منتدى الفكر العربي. مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي بدول تعاون المجلس الخليجي.

الدمج:

هو إجراء لتقديم خدمات خاصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في اقل البيئات تقيدا وهذا يعنى أن يوضع التلميذ مع اقرأنه العادين وان يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية وان يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين (الخطيب، وآخرون، 1997، 64). وهناك تعريف أخر يفيد أن الدمج هو تربية وتعليم التلاميذ غير العاديين في المدارس العادية مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة وتتم عملية التكامل الاجتماعي والتعليمي بينهم داخل المدرسة إما بصورة جزيئه من خلال طابور الصباح وفى حصص التربية الفنية والرياضية والنشاط اللاصفي وإثناء الفسحة أو بصورة كلية من خلال الدراسة مع التلاميذ العاديين داخل الفصول الدراسية وبمختلف المناشط (بلتر هتلر 1995)، وهناك كثير من المصطلحان استخدمت للدلالة على الدمج توجز بها المؤلفة فيما يلي (رقية، 2010، 339)

أ- البيئة الأقل عزلا least restrictive

ويقصد بها الإقلال بقدر الإمكان من عزل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم قدر الإمكان بالأطفال العاديين في الفصول والمدارس العادية.

ب- مبادرة التربية العادية: regular education initiative

يقصد بهذا المصطلح إن يقوم معلمو المدارس العادية بتعليم الأطفال ذوى الإعاقة البسيطة والمتوسطة في الفصول العادية والمدارس العادية مع تقديم الاستشارات مع المتخصصين في التربية الخاصة

ج- الدمج الشامل inclusion

هذا المصطلح يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع الإعاقة أو شدة الإعاقة التي يعانون منها يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع اقرأنهم العاديين في مدرسة الحي مع توفير الدعم لهذه المدارس.

أهداف وأهمية الدمج:

أولا: أهداف الدمج:

1. إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم والتعرف على إمكاناتهم ومقدراتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
2. خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن منازلهم وخارج أسرهم وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال من المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
3. استيعاب اكبر نسبة ممكنة من الأطفال المعوقين الذين لا تتوفر لديهم فرص التعليم.
4. تعديل اتجاهات الأسرة وأفراد المجتمع والعاملين في المدارس العامة من مديرين ومدرسين وأولياء أمور
5. التقليل من الكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة.
6. التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال أنفسهم وتخليص الطفل وأسرته من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة وإعطائه فرصة أفضل مناخ أكثر تناسباً لينمو نمواً أكاديمياً واجتماعيا ونفسياً سليماً إلى جانب تحقيق الذات عند الطفل المعاق حركياً، وزيادة دافعيه نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة.
7. الدمج يساعد على التركيز بشكل أعمق على المهارات اللغوية للطفل من ذوي الإعاقة في المدارس العادية حيث نجد أن تعلم اللغة لا يتم بالصدفة إنما يعتمد بشكل كبير على العوامل البيئة يعتبر النمو اللغوي مهماً جدا للأطفال المدمجين حيث يساهم نجاحهم من خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين لذا فإن تكييف الجوانب المرتبطة باللغة كالقراءة والكتابة والتهجئة والكلام والاستماع تعد متطلباً ضرورياً لنجاح دمجهم.
8. إن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، في فصول الدمج التي تقدم لهم مناهج معدلة وبرامج تربوية فريدة في المهارات اللغوية يظهرون مقدرة أفضل للتعبير عن أنفسهم.
9. الدمج فيه تطبيق لحقوق الطفل المعاق، مثل حقه في التعليم وحقه في الاندماج في مجتمعه اتساقاً وتوافقاً مع القيم الأخلاقية والثقافية.
10. تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات سواء المادية أم المعنوية التي تحد من مشاركاتهم في جميع مناحي الحياة.

ثانياً: أهمية الدمج:

تحقيق جو تعليمي مناسب للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يحققون من خلاله قسطاً من التعليم يناسب قدراتهم من غير عزلة عن لقرانهم العاديين، مع مساعدتهم في نفس الوقت على إبراز وتقوية قدراتهم واستعداداتهم ليصبحوا قادرين على التغلب على ما يحيط بهم من معوقات فتتاح لهم فرصة أكبر للنمو الثقافي والاجتماعي.

تنمية المهارات الشخصية والحياتية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة التي تساهم على إقامة العلاقات، الاجتماعية المشتركة لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وإزالة الشعور بالقلق من الإعاقة.

توفير الفرصة لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للتفاعل مع أقرانهم العاديين والتعلم منهم.

تحقيق استيعاب المعاهد القائمة حالياً، لأكبر عدد من الطلاب المحتاجين لخدماتها، مع إعطاء فرصة أكبر للعاملين فيها لإجراء البحوث والدراسات وتنفيذ التجارب الميدانية، إقامة الدورات التدريبية باعتبار أن المعاهد مصدر إمداد المعلومات لكافة العاملين في مجال التربية الخاصة.

أنواع الدمج: هنالك أنواع متعددة من الدمج منها:

1. الدمج المكاني:

وهو اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها وممكن أن تكون الإدارة موحدة.

2. الدمج التعليمي (الدمج التربوي يقصد به دمج الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع اقرأنه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية وهو تعليم أكثر اندماجا واقل تكلفة ويوفر تعليما فرديا حيث أن دمج الأطفال المعاقين حركيا في المدارس العامة من الناحية الاقتصادية يكون اقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة لما تحتاجه تلك المدارس من أبنية ذات مواصفات وجهاز متخصص من العاملين بالإضافة إلى الخدمات الأخرى
3. الدمج الاجتماعي: التحاق الأطفال المعاقين حركيا بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفنون والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الأخرى وهو ابسط أنواع وأشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب المعاق حركيا نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول وإنما يختصر على دمجه في الأنشطة التربوية المختلفة في أوقات الفسحة والجمعيات المدرسية الرحلات والمعسكرات.
4. الدمج المجتمعي: إعطاء الفرصة للمعاق حركيا للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في إن يكونوا أعضاء فا علين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع لكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات مثل الأندية الثقافية والجمعيات التطوعية وغيرها.
5. الدمج الجزئي: وهو إشراك الطلاب المعاقين حركيا مع الطلاب غير المعاقين في مدرسة واحدة تشرف لها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان، يتضمن البرنامج التعليمي صفا عاديا وصفا خاصا وغرفة مصادر.

محددات النجاح لدمج المعاقين حركياً: هنالك محددات يجب أن نأخذها في بعين الاعتبار وهي:

1. تعميق مفهوم الدمج بحيث لا يأخذ شكلاً ظاهرياً فقط

2. لا يكفي أن يتم دمج المعوقين في المدرسة فقط بل يكون في الأنشطة اللاصفية وأن يطبق النشاط الذي يتوافق وإمكانيات المعاق وقدرته على التنافس حتى لا ينعكس أثره سلبياً عليه وتكون لهم فقرة مستقلة لهم وآخري مع أقرانهم غير المعوقين قدر الإمكان.
3. على معلمي التربية الخاصة المتابعة والمستمرة والتوجيه الدائمين وعليه المتابعة خلال اليوم والأنشطة المختلفة وهذا يساعد في نجاح عملية الدمج.
4. استخدام الموارد الوظيفية في المدرسة وهي حق للجميع دون تفريق.

الأسس التي يجب مراعاتها عند دمج المعاقين حركياً في التعليم النظامي:

1. يجب أن يكون الطفل المعوق من نفس الفئة العمرية لتلاميذ المدرسة العامة.
2. أن يكون الطفل المعاق من سكان نفس البيئة أو المنطقة السكنية التي تتواجد فيها المدرسة أو أن يكون مكان سكنه قريبا من المدرسة وذلك تجنبا لصعوبة الموصلات والتكيف البيئي.
3. أن لا يكون الطفل مزدوجا أو متعدد الإعاقة، ويجب أن يراعي نوع وشدة الإعاقة قبل البدء في عملية الدمج ومعرفة الاستعداد النفسي للتلميذ المراد دمجه.
4. أن يكون الطفل قادرا على الاعتماد على نفسه في إتقان مهارات العناية الذاتية (استعمال المرحاض ومهارات اللبس والخلع).
5. أن يكون لدى الطفل القدرة على مسايرة نظام المدرسة العام. ويتم ذلك من خلال لجنة تتألف من مدير المدرسة والأخصائي النفسي ومعلم الطفل والأخصائي الاجتماعي وأخصائي القياس وعلي الجميع دراسة ملف الطفل الذي يبين حالته الصحية والاجتماعية والظروف الأسرية ومستواه التعليمي والتقارير الشخصية، يجب الاستفادة من ملاحظات الأهل ومعلوماتهم وإجراء الاختبارات والمقاييس اللازمة.

المشكلات المترتبة على وجود الإعاقة:

تلعب الإعاقة دوراً هاماً في حياة الطالب المعاق حركياً فتؤثر عليها بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على تصرفات وسلوكياته حيال نفسه، ومع الآخرين سواء كانوا من المحيطين به أو المقربين إليه من التلاميذ والآخرين الذين يلتقي معهم ويتعامل معهم، بل إن هذه التأثيرات قد تنعكس كذلك على البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها.

ويترتب على ذلك وجود مجموعة من المشكلات المتعددة التي ينبغي دراستها وتحليلها حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدتها وعلاجها إذا لزم الأمر، وذلك بهدف محاولة تمكين التلاميذ المعاقين حركياً من التكيف مع أنفسهم في ظل ظروف إعاقتهم، والتكيف مع بيئتهم المدرسية التي يتلقوا تعليمهم فيها حتى يصبحوا عناصر فعالة وإيجابية داخل إطار النسق الاجتماعي الذي يحيط به. (الحديدي، 2003، 36)، وفيما يلي نستعرض أهم المشكلات التي يواجهها التلاميذ المعاقين حركياً في مرحلة الأساس بولاية جنوب دارفور (نيالا):

أولاً: المشكلات الاجتماعية (Social Problems)

ويقصد بتلك المشكلات تلك المواقف التي تتصف باضطراب العلاقات بين التلميذ المعاق حركياً وزملائه من التلاميذ العاديين والمعلمين والإداريين وغيرهم، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية واجتماعية تتمثل في سوء تكيف التلميذ مع بيئته ومنها المشكلات المتعلقة بالدراسة (الترامس، 2001) ومشكلات الصداقة(Friendship Problems) تمثل الصداقة إحدى الحاجات الأساسية في حياة المعوق سواء كان في المراحل الأولى من العمر أو في المراحل العمرية التالية. (صالح، 1999) حيث أكدت نتائج دراسة مساعدة (1990) أن هناك

بعض الصعوبات التي تعترض التكيف الاجتماعي السليم للمعوق داخل المدرسة أو خارجها، سواء فيما يتعلق بعلاقته مع زملائه، وكذلك علاقته مع المدرسين والعاملين في المدرسة وكذلك العلاقات فيما بينهم وبين المعوقين الآخرين، كما أن المشكلات المتعلقة بالأنشطة الترويحية وقضاء وقت الفراغ. (ديفيد وآخرون، 1992، 64)

ثانياً: المشكلات الخاصة بالتعليم (Educational Problems)

وتتمثل تلك المشكلات في عدة جوانب بعضها يتعلق بالمؤسسات التعليمية ومنها مدارس الأساس، وبعضها يتعلق بالبرامج التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والبعض الآخر يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائدة سواء من أقران وزملاء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، أو من المعلمين، أو الإداريين على كافة مستوياتهم داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالمدرسة وغير ذلك.

ثالثاً: المشكلات المتعلقة بالناحية الاقتصادية (Economic Problems)

مما لا شك فيه أن إعاقة الطالب تؤدي إلى كثير من المشكلات الاقتصادية له ولأسرته وللمجتمع الذي يعيش فيه، وربما تنجم عنها آثار متعددة تهدد استقرار الأسرة وقدرتها على مواصلة رحلة الحياة ومواجهة تكاليف وأعباء المعيشة، ويبدو ذلك جليا في النواحي التالية وهي كما يأتي: انقطاع الدخل بسبب الإعاقة الشديدة أو المفاجئة، وكذلك قلة الدخل في حالة نقص إنتاجية المعوق، زيادة نفقات الأسرة عن دخلها بسبب مصاريف وتكاليف العلاج، أو إلحاق المعوق بأحد المراكز المتخصصة، خروج الزوجة للعمل، وكذلك الأبناء بسبب إعاقة الأب، وعدم قدرته على العمل أو المساعدة في سد العجز المالي الذي تعاني منه الأسرة، مما يثير قلق الأب وإحساسه بالمهانة والعجز فيؤثر ذلك على حالته النفسية وتسوء أحواله الصحية.(صالح، 1998) كما إن تحمل المسئولية من نفقات العلاج، وانقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان المعوق بدنيا هو العائل الوحيد، وقد تكون الحالة الاقتصادية سبباً في عدم تنفيذ خطوات العلاج (عامر ومحمد، 2008، 46)

رابعاً: : المشكلات النفسية (Psychological Problems)

يلاحظ أن الإعاقة تفرض آثارا سلبية على جوانب نمو الشخصية للتلاميذ المعاقين حركياً، وهذه الآثار تترتب على مشكلات في التوافق والتكيف قد تختلف من فرد لآخر حسب نوع الإعاقة ودرجتها ورد فعل الوالدين نحوها، وقد حدد كابوزي وكروس (Capuzzi & Cross,1997) أن التلاميذ المعاقين حركياً يعانون من العديد من المشكلات، أهمها: ضعف الدافعية، والتردد وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية. والاكتئاب وتصور جسمي مشوه ومفهوم ذات سلبي، وفقدان الضبط الذاتي، وفقدان مصادر المكافأة والمتعة، وفقدان الاستقلال الجسمي والاقتصادي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها، والاعتمادية على الآخرين في شتي المجالات الطبية والنفسية، والاجتماعية والاقتصادية، والاضطراب في الأدوار الاجتماعية وفقدان في المهارات الاجتماعية المناسبة (إبراهيم، 2003، 55)

خامساً: المشكلات الطبية (Medical Problems)

يواجه التلاميذ المعاقين حركياً كثير من المشكلات الطبية، والتي تؤثر على مستوى تكيفهم الشخص والاجتماعي واستقرارهم النفسي، ومن أهم تلك المشكلات ما يلي: عدم معرفة أو المعرفة الخاطئة لبعض أنواع الإعاقة، وكذلك الأسباب المؤدية إليها، وطول فترة العلاج الطبي في بعض الأمراض وارتفاع تكاليف ومصاريف العلاج كأمراض القلب والسكر والدرن والفشل الكلوي والأورام السرطانية، ونقص عدد المراكز الطبية والمستشفيات التي

تقدم العلاج لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء على المستوى الحكومي أو المستوي الأهلي، وقلة المراكز المتخصصة في العلاج الطبيعي، وخاصة في القرى والمحافظة النائية، فضلا عن العجز الواضح في أعداد الفنيين، وكذلك الأجهزة المتقدمة.(الترامسي، 2001، 63)

سادساً: مشكلات تتعلق بالمجال الخدمي:

يواجه المعاقين حركياً كثير من المشكلات الخدمية سواء داخل المدرسة أو خارجها، وتتمثل تلك المشكلات في المواصلات والتنقل والمصاعد والدرج، والأجهزة والأدوات اللازم استخدامها من قبل التلميذ المعوق، بالإضافة إلى التشريعات والقوانين والأنظمة الخاصة بهؤلاء المعاقين حركياً.

ايجابيات وسلبيات الدمج:

أولا. الايجابيات الدمج:

أثبتت الدراسات أن لسياسة ا لدمج أثرا ايجابيا في تحسين مفهوم الذات وزيادة الحصيلة اللغوية وتأكيد الثقة بالنفس وزيادة التوافق الاجتماعي للمعاقين عند دمجهم مع الأطفال العاديين وتتضح في النقاط الآتية:

1. الآثار الايجابية لسياسة الدمج تتجلى فيوجد الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة مع الأطفال العاديين في مبني واحد أو فصل دراسي واحد يودي إلى زيادة التفاعل والاتصال ونمو العلاقات المتبادلة بين التلاميذ من ذوي الإعاقة والأشخاص العاديين.
2. سياسة الدمج تتيح فرصة طيبة للتلاميذ العاديين كي يساعدوا اقرأنهم ذوي الإعاقة
3. إن التعليم القائم على دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدرسة العادية سوف يزيد من عطاء العاملين المتخصصين داخل المؤسسة التعليمية.
4. تطبيق سياسة الدمج وبخاصة تعليم التفاعل وأساليب الحوار بين المجموعات النظامية المتعددة تتيح للأطفال ذوي الإعاقة الحركية الحصول على أقصي منفعة من المساعدة المتاحة لهم من حيث التدريب على جل مشاكلهم وتوجيه ذاتهم.
5. إن تعليم أطفال المصابين بإعاقات خطيرة في قاعات دراسية مشتركة يمكن التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من إن يلاحظوا كيف يقوم زملاؤهم بأداء واجباتهم المدرسية وخل مشكلاتهم الاجتماعية والعملية وكذلك فان الأطفال المعاقين حركيا في حاجة إلى نموذج ومثل من اقرأنهم ليقتدوا بهم ويتعلموا منهم والتلميذ المعاق حركيا هو أحوج ما يكون لهذا النموذج والقدوة ليتعلم منهم المهارات المختلفة.

سلبيات الدمج:

أن الدمج سلاح ذو حدين فكما له ايجابيات كثيرة له سلبيات أيضا وهو قضية جدلية لها ما يسندها وما يعارضها **ومن هذه السلبيات:**

1. عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدين في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.
2. قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال المعاقين وباقي تلاميذ المدرسة خاصة ان المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي كمعيار أساسي وقد وحيدا في الحكم على التلميذ.

3. إن دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوافرا في مراكز التربية الخاصة.
4. قد يساهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال المعاقين وبالتالي يؤثر على مستوى دافعتهم نحو التعليم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق إمكانيات المعوق.
5. إن تدعيم فكرة الفشل عند المعوقين لها تأثيرات نفسية سالبة مثل الإحباط والفشل والعدوان والهروب والخوف من المدرسة وكراهيتها والانطواء والعناد والعصيان والسرحان.

وجهات نظر نحو الدمج: هنالك ثلاث اتجاهات رئيسة نحو الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

الاتجاه الأول:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج ويعتبرون أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق اكبر فائدة.

الاتجاه الثاني:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال الذي يسبب وصمة للأسر في القصر والعجز وغيرها من الآثار النفسية التي يكون لها أثر على نفسية الطفل المعاق.

الاتجاه الثالث:

يرى أصحاب هذا الاتجاه انه من المناسب الحيدة والاعتدال وضرورة عدم تفضيل برامج على آخر. بل يرون أن هنالك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بها من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج ذوي الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات.

الصعوبات التي توجه تطبيق الدمج:

هنالك الكثير المشكلات التي غالباً ما تصاحب عملية الدمج من المهم أدراك هذه المشكلات وتفهم الأسباب وذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة وحلها بالطريقة التي تناسبها وبما يتماشي مع مصالح الطفل من أكثر المشكلات انتشاراً ما يلي:

1. عدم قدرة بعض الأطفال المعوقين على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو بعد موقع المدرسة.
2. رفض المدارس العادية قبول الأطفال المعوقين أو بعض أنواع الإعاقات خشية عدم القدرة على التعامل معهم وتحمل مسئوليتهم أو بحجة إثارة الإزعاج للأخريين.
3. عدم كفاية المشورة المقدمة للأهل فيما يتعلق بعملية الدمج وما يرتبط بها فالكثير من الأهالي لا يتلقون التوجيه اللازم لإيجاد مكان مناسب لأبنائهم.
4. المعاملة غير المرضية للأطفال المعوقين في المدرسة العادية لإهمالهم وتجاهلهم.
5. عدم جهازيه النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية للمعوقين وعدم وجود التسهيلات البنيوية اللازمة لهم داخل المدرسة.

ثانياً- الدراسات السابقة

يعتبر موضوع مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الجامعي من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في الدول المتقدمة، ولكنها لم تنل نفس الاهتمام في الدول العربية بشكل عام، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص 0كما أن الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الجامعي قد ركزت على جانب محدد أو أكثر من جانب للمشكلات ومنها: المشكلات النفسية لدى فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة كالمكفوفين في حين أغفلت باقي المشكلات كالإدارية والأكاديمية والاقتصادية وما إلى ذلك لدي باقي فئات التربية الخاصة كالمعاقين سمعياً أو المضطربين سلوكياً أو ذوي صعوبات المعاقين حركيا والمعوقين بصرياً سواء كان الإعاقة كلياً أو جزئياً.

1. **دراسة معاجيني وآخرون (2009)** هدفت إلى معرفة واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من حيث أعداد المقبولين منهم حاليا، والنظم واللوائح والتشريعات المنظمة لقبولهم ورعايتهم، والخدمات المقدمة لهم، والخطط المستقبلية للتوسع في زيادة أعداد المقبولين منهم، وسبل تحسين الخدمات المقدمة لهم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والمقبولين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كانت ضئيلة جدا، حيث شكل الطلبة المتفوقين دراسيا والموهوبون حوالي 70%، كما أوضحت النتائج أيضا أنها تتركز الأعداد بشكل ملحوظ في فئات بعينها من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة دون غيرها كالمتفوقين والموهوبين والمعوقين بصرياً وسمعياً، والإعاقة الحركية، ويندر بل وينعدم باقي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول المجلس كفئة صعوبات التعلم أو ذوي اضطراب التوحد أو متعددي الإعاقة.
2. **دراسة (Taylor, et al ,2008)** استهدفت بحث طبيعة وأنواع التعديلات المناسبة على الممارسات التعليمية في الجامعة للطلبة ذوي المشكلات الانفعالية والسلوكية في المملكة المتحدة وذلك عن طريق التصميم والمنهجية وطرق وأساليب التدريس، ومن بين نتائج الدراسة التي توصلت إليها أنه قد تمت مجموعة متنوعة من التعديلات الضرورية لطلاب الجامعة بالمملكة المتحدة من ذوي المشكلات الانفعالية والسلوكية من خلال إدخال التعديلات على أساليب الرعاية، وطرق وأساليب التدريس وإجراءات التقييم.
3. **كما أجري (Reaser, et al, 2007)** دراسة؛ بهدف مقارنة استراتيجيات التعلم لمجموعتين من طلاب الجامعة، وتم تقسيمهم إلى: المجموعة الأولى: من الطلبة الذين يعانون من تشتت الانتباه المصحوب بالفرط الحركي (ADHD)، والمجموعة الثانية من الطلبة ذوي صعوبات، ومجموعة ضابطة أخري من طلبة الجامعة من غير ذوي الصعوبات، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا من طلبة الجامعة، ، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروقاً دالة في استراتيجيات التعلم والدراسة المستخدمة مع الطلبة ذوي تشتت الانتباه المصحوب بالإفراط الحركي في مقابل تلك الاستراتيجيات المستخدمة مع كل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة غير ذوي أي صعوبات.
4. وأجرى (chiba& low, 2007) دراستهما التي استهدفت تقييم إدراك طلاب الجامعة لمعرفة أثر المقررات المقدمة لمساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من اضطرابات الانتباه المصحوب بالفرط الحركي، ومدى التكيف لديهم مع البيئة الجامعية، وكانت النتائج أن المقررات التي تقدم لهؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم لها أثر على بعض المتغيرات الآتية: التواصل، أساليب التعلم التي يفضلونها، ومقدار الثقة بأنفسهم، كما

أوضحت النتائج أيضا أن هؤلاء الطلاب أصبحوا أكثر فهماً وتقبلا للاضطرابات التي يعانون منها مما جعلهم أكثر تكيفاً شخصياً واجتماعيا.

5. **أما دراسة (Girgin, 2006)** التي هدفت إلى استعراض تاريخ تعليم المعوقين سمعياً في تركيا، وما المشكلات التي تواجه الطلبة المعوقين سمعياً في التعليم مدى الحياة، وخاصة في المرحلة الجامعية، وما هي الخصائص التعليمية للمعوقين سمعياً وشروط القبول لهم في الجامعة، وقد تم استعراض تجربة جامعة الأناضول في قبولها للطلبة المعوقين سمعياً في تركيا مما يعكس ذلك مدي اهتمام هذه الجامعة بذوي الاحتياجات الخاصة وذلك يتم عن طريق البحث والتعليم في مركز للأطفال المعوقين سمعياً، وكلية متكاملة للمعوقين يتوفر التعليم بها من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية، ويهدف هذا المركز إلى تمكين الطلبة المعوقين سمعياً من اكتساب مهارات اللغة واستخدام اللغة الطبيعية في البيئة السمعية والشفهية لمساعدتهم على تهيئتهم لاختبارات القبول في الجامعة. وقد تأسس في عام 1993 كلية متكاملة للمعوقين، ويقدم لهؤلاء الطلبة قبل عامين من التخرج برامج الكمبيوتر وتشييد المباني وبرنامج الأربعة سنوات المتخصصة في فنون السيراميك والفنون التخطيطية.
6. **دراسة (بن شهرة، والسلامي، 2016).** وهدفت إلى التعرف على مشكلات المعاقين ببعض الولايات الجزائرية في المجال النفسي والاجتماعي والصحي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي، تمثلت عينة الدراسة في المعاقين حركياً وعددهم (180) توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: الاهتمام بالعوامل النفسية المعاونة على التوافق الاجتماعي لدى المعاق حركياً، توفير وسائل النقل والمواصلات المناسبة التي تسهل الحركة للأفراد المعاقين حركياً، مساعدة المعاق على التدريب والتأهيل.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث:

اعتمد الباحثون في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المسحي الذي يسعى إلى تشخيص الصعوبات التي تواجه دمج التلاميذ المعاقين حركياً في المدارس النظامية. والذي يري فيه (المغربي، 2009، 96) بأنه يتناول دراسات وأحداث وظواهر قائمة وموجودة وهو أيضاً طريقة في البحث عن الحاضر والذي يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المعاقين حركياً وهم نفسهم يشكلون عينة الدراسة والتي بلغت (29) معاقا ومعاقة (إناث، - ذكور)

جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لجنسهم النوع

الوصف	التكرارات	النسب المئوية %
ذكر	13	44.8
أنثى	16	55.2
المجموع	29	100.0

المصدر: إعداد الباحثون من نتائج التحليل باستخدام برنامج spss.v21

من خلال الجدول(1) نجد أن عينة البحث احتوت على عدد من الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الذكور 13، بينما عدد الإناث 16 وهذا يعني أن أغلبية المستجيبين إناث بنسبة 55.2%.

جدول (2) يمثل متغير الفصل الدراسي

الوصف	التكرارات	النسب المئوية %
الفصل الدراسي السابع	15	51.7%
الفصل الدراسي الثامن	14	48.3%
المجموع	29	%100

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج spss.v21

أداة الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة الميدانية في أداه رئيسة هي الاستبانة التي أعدت بهدف التعرف على الصعوبات التي تواجه دمج المعاقين حركياً في المدارس باعتبارها إحدى الأدوات العلمية التي يُعتقد أنها تحقق الأهداف، وتجيب على التساؤلات، وتمثلت في استطلاع آراء التلاميذ المعاقين حركياً في مراكزهم حول الصعوبات التي تواجههم، وفيما يلي عرض مفصل لها مع توضيح أهم خطوات إعدادهما وتطبيقهما.

بناء الاستبانة في صورتها الأولية: تم بناء الاستبانة في الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات التالية:

أ- تحديد البيانات المطلوب جمعها بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة، وتحديد الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين حركياً.

ب- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية ومحاولة الاستفادة منها.

ج- صياغة العبارات المتضمنة في الاستبانة بحيث تتناسب مع كل من المستوى الثقافي والمستوى العلمي للمبحوثين، مع مراعاة التسلسل المنطقي والاعتماد على العبارات التي تتصل بشكل وثيق ومباشر بموضوع الدراسة. ووفقاً لمجموعة الإجراءات السابقة تم بناء.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحثون بحساب معاملات الثبات لهذه الاستبانة تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (6) تلميذ و (8) تلميذة من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبهدف استخراج معامل الارتباط بين اتجاهات أفراد العينة الاستطلاعية وبين نتائج التطبيقين، وتم حساب ارتباط بيرسون حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.85- 0.90) للمجالات 0.88 للأداة الكلية كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمجالات والأداة الكلية بواسطة معادلة كرونباخ ألفا حيث تراوحت قيم معامل الاتساق الداخلي بين 0.85- 0.88 للمجالات و0.88 للأداة الكلية والجدول (1) يوضح معاملات الثبات للمجالات بطريقة معامل ارتباط بيرسون ومعاملات الاتساق الداخلي.

تحليل عبارات الاستبانة: ولتحليل النتائج تم الاعتماد على ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي.

جدول (3) يوضح الميزان التقديري وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي:

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
مشكلة كبيرة جدا	من 1 الى 1.80	مشكلة كبيرة جدا
مشكلة كبيرة	من 1.81 الى 2.60	مشكلة كبيرة
مشكلة متوسطة	من 2.61 إلى 3.40	مشكلة متوسطة

الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
مشكلة صغيرة	من 3.41 إلى 4.20	مشكلة صغيرة
ليست مشكلة	أكبر من 4.20	ليست مشكلة

وعليه سوف نستخدم المتوسط المرجح لإجابات المستجيبين على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة اتجاه آراء المستجوبين.

المعالجة الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية، الانحراف المعياري، الفروق بين رتب الدرجات باستخدام اختبار " مان ويتني " وكروسكال ويلز والنسب المئوية، معاملات الارتباط. ومعامل ليكارت الخماسي برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار(21) المعروف اختصارا بـ (SPSS).

4- عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها:

- **إجابة السؤال الأول:** ما الصعوبات التي تواجه دمج المعاقين حركيا في التعليم النظامي؟

جدول (4) يوضح الاتجاه العام للعبارات الخاصة بالمشكلة الأولى:

العبارات الخاصة بالصعوبات التي تواجه دمج المعاقين حركيا في التعليم النظامي	مشكلة كبيرة جدا عدد / نسبة%	مشكلة كبيرة عدد / نسبة%	مشكلة متوسطة عدد / نسبة%	مشكلة صغيرة عدد / نسبة%	ليست مشكلة عدد / نسبة%	المتوسط المرجح للعبارات	الاتجاه العامل لعبارات
درجات التحصيل الدراسي تحكمها العلاقة الشخصية بمدرس المادة.	17 / %58	9 / %31	1 / %3.4	0 / %0	2 / %6,9	1.66	مشكلة كبيرة جداً
لا امتلك الوقت الكافي للدراسة في الفصل مما يعرقل مسيرتي الدراسية	19 / %65.5	8 / %27.6	1 / %3.4	1 / %3.4	0 / %0	1.45	مشكلة كبيرة جداً
المنهاج في معظم الأحوال أعلى من قدراتي.	15 / %51.7	9 / %31	2 / %6.9	1 / %3.4	2 / %6.9	1.83	مشكلة كبيرة
أساليب التدريس المستخدمة تقليدية لا تراعي احتياجاتي.	20 / %69	8 / %27.6	1 / %3.4	0 / %0	0 / %0	1.34	مشكلة كبيرة جداً
ألاحظ عدم قيام معلمي المدرسة بتعديل اتجاهات الزملاء السلبية نحوي.	26 / %89.7	1 / %3.4	1 / %3.4	0 / %0	1 / %3.4	1.24	مشكلة كبيرة جداً
نقص الأدوات والمعدات والأجهزة المساعدة التي احتاجها في المدرسة.	20 / %69	5 / %17.2	3 / %10.3	1 / %3.4	0 / %0	1.48	مشكلة كبيرة جداً
قلة وجود موظفين مخصصين داخل المدرسة.	22 / %76	2 / %6.9	4 / %13.8	1 / %3.4	0 / %0	1.45	مشكلة كبيرة جداً
عدم ملائمة الامتحانات بما يناسب قدراتي من حيث الوقت والكم والمضمون.	18 / %62.1	7 / %24.1	2 / %6.9	0 / %0	2 / 6.9	1.66	مشكلة كبيرة جداً
صعوبة كتابة الملخص والتدريبات	21	3	4	1	0	1.48	مشكلة كبيرة

العبارات الخاصة بالصعوبات التي تواجه دمج المعاقين حركيا في التعليم النظامي	مشكلة كبيرة جدا عدد نسبة%	مشكلة كبيرة عدد نسبة%	مشكلة متوسطة عدد نسبة%	مشكلة صغيرة عدد نسبة%	ليست مشكلة عدد نسبة%	المتوسط المرجح للعبارات	الاتجاه العامل لعبارات
والأنشطة.	%72.4	%10.3	%13.8	%3.4	%0		جداً
ندرة إشراكي من قبل التلاميذ في الأنشطة المصاحبة للمنهج.	18	6	4	1	0	1.59	مشكلة كبيرة جداً
	62.1	20.7	13.8	3.4	%0		
المتوسط المرجح والاتجاه العام للمشكلة الأولى						1.51	مشكلة كبيرة جداً

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج spss.v21

من الجدول رقم (4) يتضح الآتي:

1. من الجدول أعلاه يلاحظ من العبارة الأولى أن نسبة (58%) من الطلاب المعاقين يرون أن درجات التحصيل الدراسي تحكمها العلاقة الشخصية بمدرس المادة. وهذه تمثل مشكلة كبيرة جدا للطلاب، بينما 2 من الطلاب يرون أن هذه ليست مشكلة.
2. من العبارة الثانية نجد أن 19 من الطلاب ذوي الإعاقة لا يمتلكون الوقت الكافي للدراسة في الفصل مما يعرقل مسيرتهم الدراسية بنسبة 65.5%
3. هناك 51.7% من الطلاب يعيشون مشكلة كبيرة جداً تجاه أن المنهاج في معظم الأحوال أعلى من قدراتهم، بينما 2 من الطلاب يرون أن هذه ليست مشكلة.
4. من الجدول نجد أن نسبة 69% يقولون أن أساليب التدريس المستخدمة تقليدية لا تراعي احتياجاتهم بمتوسط 1.34 وهذا يعني أن الاتجاه العام لهذه العبارة مشكلة كبيره جداً.
5. 26 من أفراد العينة يلاحظون عدم قيام معلمي المدرسة بتعديل اتجاهات الزملاء السلبية نحوهم، بينما 3.4% يرون أن ليس هناك مشكلة تجاه هذه العبارة.
6. من بيانات الجدول أعلاه نجد أن 20 من أفراد العينة يعيشون مشكلة كبيرة تجاه نقص الأدوات والمعدات والأجهزة المساعدة التي يحتاجونها في المدرسة.
7. 76% من الطلاب المعاقين حركياً يعانون من قلة وجود موظفين مخصصين داخل المدرسة.
8. 62.1% من الطلاب المعاقين حركياً يرون أن هناك مشكلة كبيرة جداً تجاه عدم ملائمة الامتحانات بما يناسب قدراتهم من حيث الوقت والكم والمضمون.
9. صعوبة كتابة الملخص والتدريبات والأنشطة هذه العبارة تمثل مشكلة كبيرة جداً لـ 21 من الطلاب ذوي الإعاقة بنسبة 72.4%.
10. ندرة إشراك الطلاب المعاقين من قبل التلاميذ في الأنشطة المصاحبة للمنهج تمثل مشكلة كبيرة جداً. ويلاحظ أن الاتجاه العام لهذا المشكلة من خلال متوسط العبارات إنها تمثل مشكلة كبيرة جداً تجاه المعاقين حركياً.

تتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة (Laylor,2008) حيث أن الطلاب أصبحوا أكثر تقبلاً وتفهماً للإعاقة الحركية وهي عندهم لا تمثل عقبة كبيرة أمام اندماجهم في التعليم النظامي مع زملائهم العاديين ومشاركتهم في الأنشطة المهارية المصاحبة للمنهج، إلا أن بعضهم يري الإعاقة الحركية تمثل مشكلة كبيرة جداً.

- **إجابة السؤال الثاني:** ما الصعوبات المتعلقة بالإرشادات والخدمات التي تقدم لذوي الإعاقة الحركية؟

جدول (5) يوضح الاتجاه العام للعبارات الخاصة بالمشكلة الثانية.

العبارات الخاصة بمشكلات الإرشادات والخدمات	مشكلة كبيرة جدا	مشكلة كبيرة	مشكلة متوسطة	مشكلة صغيرة	ليست مشكلة	المتوسط المرجح للعبارات	الاتجاه العام للعبارات
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد		
	نسبة%	نسبة%	نسبة%	نسبة%	نسبة%		
قصور الإرشاد التربوي بحق ذوي الإعاقة الحركية.	27	1	1	0	0	1.10	مشكلة كبيرة جداً
	%93.1	%3.4	%3.4	%0	%0		
لا تراعي الخطة الدراسية متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.	27	2	0	0	0	1.07	مشكلة كبيرة جداً
	%93.1	%6.9	%0	%0	%0		
قلة الخدمات المتوفرة في المدرسة للمعاق حركياً..	23	5	1	0	0	1.24	مشكلة كبيرة جداً
	%79.3	%17.2	%3.4	%0	%0		
ندرة معدات الأنشطة التي تساعد المعاق حركياً في المشاركة الجماعية.	26	2	0	1	0	1.17	مشكلة كبيرة جداً
	%89.7	%6.9	%0	%3.4	%0		
ندرة وجود مشرف اجتماعي مختص بالمدرسة.	24	4	0	0	1	1.28	مشكلة كبيرة جداً
	%82.8	%13.8	%0	%0	%3.4		
قلة اللقاءات باستمرار بين المراكز المتخصصة بالمعاقين والمدارس لمعرفة مشكلاتهم.	28	1	0	0	0	1.03	مشكلة كبيرة جداً
	%96.6	%3.4	%0	%0	%0		
قلة توفير الحلقات الإشرافية للتوعية عن الإعاقة ودور المعاق والمجتمع.	25	2	2	0	0	1.21	مشكلة كبيرة جداً
	%86.2	%6.9	%6.9	%0	%0		
المتوسط المرجح والاتجاه العام للمشكلة الثانية						1.15	مشكلة كبيرة جداً

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج spss.v21

من الجدول رقم (5):

1. نجد أن نسبة الذين يقرون بوجود قصور الإرشاد التربوي بحق ذوي الإعاقة الحركية 93.1%، بمتوسط 1.10 مما يعني إنها تمثل مشكلة كبيرة جدا.
2. 27 من أفراد العينة يرون أن الخطة الدراسية لا تراعي متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة بلغت 93.1%.
3. من الجدول نجد أن 23 من أفراد العينة يلاحظون قلة الخدمات المتوفرة في المدرسة للمعاق حركياً. وهذه تمثل مشكلة كبيرة جداً لذوي الإعاقة الحركية.
4. 89.7% من الطلاب يعيشون مشكلة كبيرة جداً من جراء ندرة معدات الأنشطة التي تساعد المعاق حركياً في المشاركة الجماعية.
5. 82.8% من الطلاب ذوي الإعاقة يرون أن هناك مشكلة من ندرة وجود مشرف اجتماعي مختص بالمدرسة.
6. 28 من الطلاب ذوي الإعاقة يلاحظون قلة اللقاءات باستمرار بين المراكز المتخصصة بالمعاقين والمدارس لمعرفة مشكلاتهم وهذه تمثل مشكلة كبيرة جداً تجاههم.

7. 86.2% من الطلاب يقرون بقلة توفير الحلقات الإشرافية للتوعية عن الإعاقة ودور المعاق والمجتمع. مما يجعل المعاق يعيش مشكلة كبيرة جداً. ويلاحظ أن الاتجاه العام لهذه المشكلة من خلال متوسط العبارات إنها تمثل مشكلة كبيرة جداً تجاه المعاقين حركياً.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (قرينات بن شهرة، باهي السلامي2016، والتي أكدت على الاهتمام بالعوامل النفسية والخدمية والإرشادية للطلاب المعاقين حركياً والتي ستساهم في عمليات دمجهم في التعليم النظامي.

- **إجابة السؤال الثالث:** ما الصعوبات التدريبية والاقتصادية التي تواجه المعاقين حركياً؟

جدول (6) يوضح الاتجاه العام للعبارات الخاصة بالمشكلة الثالثة.

المشكلات المتعلقة بالمعوقات التدريبية والاقتصادية	مشكلة كبيرة جدا	مشكلة كبيرة	مشكلة متوسطة	مشكلة صغيرة	ليست مشكلة	المتوسط المرجح للعبارات	الاتجاه العام لعبارات
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد		
	نسبة%	نسبة%	نسبة%	نسبة%	نسبة%		
ضعف الدعم المادي لسد احتياجاتي.	24	5	0	0	0	1.17	مشكلة كبيرة جداً
	%82.8	%17.2	%0	%0	%0		
ارتفاع أجور المواصلات من وإلي المدرسة.	22	6	0	1	0	1.31	مشكلة كبيرة جداً
	%75.9	%20.7	%0	%3.4	%0		
متطلباتي المادية أكثر من الطلبة العاديين.	23	6	0	0	0	1.21	مشكلة كبيرة جداً
	%79.3	%20.7	%0	%0	%0		
قصور المدرسة في الإرشاد لاختيار العمل المناسب في المستقبل.	27	1	1	0	0	1.10	مشكلة كبيرة جداً
	%93.1	%3.4	%3.4	%0	%0		
تقصير المدرسة في كيفية الحصول على وظيفة في المستقبل.	23	5	1	0	0	1.24	مشكلة كبيرة جداً
	%79.3	%17.2	%3.4	%0	%0		
ضعف تأهيل المدرسة للمعاق حركياً لانخراطه في أنشطة المجتمع المحلي.	24	4	1	0	0	1.21	مشكلة كبيرة جداً
	%82.8	%13.8	%3.4	%0	%0		
قلة فرص التدريب والعمل لذوي الإعاقات الشديدة.	21	7	1	0	0	1.31	مشكلة كبيرة جداً
	%72.4	%24.1	%3.4	%0	%0		
لا تعمل المدرسة على توفير منح للمعاق حركياً.	25	3	1	0	0	1.17	مشكلة كبيرة جداً
	%86.2	%10.3	%3.4	%0	%0		
لا توفر المدرسة قروض مشجعة لإقامة أعمال مناسبة	24	4	1	0	0	1.21	مشكلة كبيرة جداً
	%82.8	%13.8	%3.4	%0	%0		
المتوسط المرجح والاتجاه العام للمشكلة الثالثة						1.21	مشكلة كبيرة جداً

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج التحليل باستخدام برنامج spss.v21

من الجدول رقم (6) يتضح الآتي:

1. 82.8% يعانون ضعف الدعم المادي لسد احتياجاتهم. مما يعرقل مسيرتهم التعليمية.

2. 22 من الطلاب ذوي الإعاقة يقرون بارتفاع أجور المواصلات من وإلي المدرسة.
3. نجد أن العبارة الثالثة جاءت بمتوسط (1.21) وهذا يعني أن الاتجاه العام لإجابات الطلاب لهذه العبارة تمثل مشكلة كبيرة جدا.
4. يتضح من الجدول أن 93.1% من الطلاب يرون قصور في الإرشاد لاختيار العمل المناسب في المستقبل.
5. نجد أن العبارة الخامسة جاءت بمتوسط 1.24 وهذه تمثل مشكلة كبيرة.
6. ضعف تأهيل المدرسة للمعاق حركياً لانخراطه في أنشطة المجتمع تمثل مشكلة كبيرة جداً بنسبة 82.8%.
7. قلة فرص التدريب والعمل لذوي الإعاقات الشديدة وذلك بنسبة 72.4%.
8. نجد أن المدرسة لا تعمل على توفير منح للمعاق حركياً مما تمثل مشكلة كبيرة جدا للمعاقين حركياً.
9. من الطلاب يرون أن المدرسة لا توفر قروض مشجعة لإقامة أعمال مناسبة. ويلاحظ أن الاتجاه العام لهذه المشكلة من خلال متوسط العبارات إنها تمثل مشكلة كبيرة جداً تجاه المعاقين حركياً.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (قرينات بن شهرة، باهي السلامي2016، والتي أكدت على الاهتمام النواحي الاقتصادية للمعاق حركياً بتوفير ووسائل النقل والمواصلات المناسبة التي تسهل الحركة للأفراد المعاقين، ويجب مساعدة المعاق في التدريب والتأهيل، وتقديم القروض مشجعة.

- **إجابة السؤال الرابع:** ما الصعوبات الخاصة بشروط قبول الطفل المعاق حركياً والتكييف والدمج بالمدرسة؟

جدول (7) يوضح الاتجاه العام للعبارات الخاصة بالمشكلة الرابعة.

المشكلات الخاصة بشروط قبول الطفل المعاق حركياً والتكييف والدمج بالمدرسة	مشكلة كبيرة جدا العدد نسبة%	مشكلة كبيرة العدد نسبة%	مشكلة متوسطة العدد نسبة%	مشكلة صغيرة العدد نسبة%	ليست مشكلة العدد نسبة%	المتوسط المرجح للعبارات	الاتجاه العامل لعبارات
عدم توفر فرص قبول وتسهيلات للتلاميذ المعاقين حركياً.	25	3	1	0	0	1.17	مشكلة كبيرة جداً
	%86.2	%10.3	%3.4	%0	%0		
صعوبة التكييف مع الطلبة العاديين في المدرسة.	21	6	1	0	1	1.41	مشكلة كبيرة جداً
	%72.4	%20.7	%3.4	%0	%3.4		
صعوبة الحصول على صداقات قادرة على المساعدة في حل مشكلاتي.	22	5	1	0	1	1.38	مشكلة كبيرة جداً
	%75.9	%17.2	%3.4	%0	%3.4		
ضعف مشاركتي في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة.	25	3	1	0	0	1.17	مشكلة كبيرة جداً
	%86.2	%10.3	%3.4	%0	%0		
الصداقة في المدرسة مبنية على أساس المشاركة الجماعية.	22	2	2	2	1	1.55	مشكلة كبيرة جداً
	%75.9	%6.9	%6.9	%6.9	%3.4		
تقصير المدرسة في توعية المجتمع الطلابي بحاجات المعاق حركياً.	24	5	0	0	0	1.17	مشكلة كبيرة جداً
	%82.8	%17.2	%0	%0	%0		
اشعر بقصور المدرسة في توفير	22	5	2	0	0	1.31	مشكلة

المشكلات الخاصة بشروط قبول الطفل المعاق حركياً والتكييف والدمج بالمدرسة	مشكلة كبيرة جدا العدد نسبة%	مشكلة كبيرة العدد نسبة%	مشكلة متوسطة العدد نسبة%	مشكلة صغيرة العدد نسبة%	ليست مشكلة العدد نسبة%	المتوسط المرجح للعبارات	الاتجاه العامل لعبارات
النشاطات واللقاءات بين المعاقين حركياً والعاديين.	%75.9	%17.2	%6.9	%0	%0		كبيرة جداً
عدم تبني المدرسة دورات منظمة تساعد المعاق حركياً في التعبير عن أنفسهم.	23	5	1	0	0	1.24	مشكلة كبيرة جداً
	%79.3	%17.2	%3.4	%0	%0		
عدم وجود نادي ثقافي اجتماعي يتم الإشراف عليه من قبل المدرسة.	24	4	1	0	0	1.21	مشكلة كبيرة جداً
	%82.8	%13.8	%3.4	%0	%0		
المتوسط المرجح والاتجاه العام للمشكلة الرابعة						1.29	مشكلة كبيرة جداً

المصدر: إعداد الباحثون من نتائج التحليل باستخدام برنامج spss.v21

من الجدول رقم (7) يتضح الآتي:

1. من الجدول أعلاه يلاحظ من العبارة الأولى أن نسبة (86.2%) من الطلاب المعاقين يرون أن عدم توفر فرص قبول وتسهيلات للتلاميذ المعاقين حركياً تمثل إشكالية كبيرة جداً.
2. 21 من الطلاب المعاقين يعانون صعوبة التكييف مع الطلبة العاديين في المدرسة.
3. هناك 75.9% من الطلاب يعيشون مشكلة كبيرة جداً تجاه صعوبة الحصول على صداقات قادرة على المساعدة في حل مشكلاتي..
4. 25 من الطلاب المعاقين يشعرون بضعف المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة.
5. 76% من الطلاب المعاقين حركياً يعانون من قلة وجود موظفين مخصصين داخل المدرسة.
6. 75.9% من الطلاب المعاقين حركياً يرون أن الصداقة في المدرسة مبنية على أساس المشاركة الجماعية، وهذه بمثابة مشكلة كبيرة جدا.
7. 22 من الطلاب المعاقين يشعرون بقصور المدرسة في توفير النشاطات واللقاءات بين المعاقين حركياً والعاديين. وذلك بنسبة 75.9%.
8. وكذلك من الجدول السابق يلاحظ عدم تبني المدرسة دورات منظمة تساعد المعاق حركياً في التعبير عن أنفسهم. وهذه تمثل مشكلة كبيرة بمتوسط 1.24.
9. نجد أن 82.8% من الطلاب المعاقين يعانون عدم وجود نادي ثقافي اجتماعي يتم الإشراف عليه من قبل المدرسة. ويلاحظ أن الاتجاه العام لهذا المشكلة من خلال متوسط العبارات إنها تمثل مشكلة كبيرة جداً تجاه المعاقين حركياً.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Girgin,2006) على تمكين الطلبة المعاقين حركياً، ومعرفة خصائصهم التعليمية، وأن شروط قبولهم في المؤسسات التعليمية مرنة لتساعدهم على اكتساب المهارات التعليمية المختلفة.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

1. المعاقون حركياً يعيشون مشكلة كبيرة اتجاه نقص الأدوات والمعدات والأجهزة المساعدة التي يحتاجونها في المدرسة.
2. المعاقون حركياً يرون أن هنالك مشكلة كبيرة جداً اتجاه عدم ملائمة الامتحانات المدرسية بما يناسب قدراتهم من حيث الوقت والكم والمضمون.
3. ذوو الإعاقة الحركية يلاحظون قصور المدرسة في توفير اللقاءات الإشرافية النوعية المخصصة للمعاق حركياً
4. المعاقون حركياً يشعرون بضعف المشاركة الاندماج و في الأنشطة الاجتماعية مع زملائهم العادين داخل المدرسة.
5. ذوو الإعاقة الحركية يلاحظون ضعف تأهيل المدرسة للمعاق حركياً لانخراطه في أنشطة المجتمع المحلي المختلفة.

التوصيات:

1. توعية المجتمع لإظهار إيجابيات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية بمحلية نيالا وسط.
2. التشجيع على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ العادين والتلاميذ المعاقين حركياً.
3. العمل على تطبيق فكرة الدمج التدريجي للمعاقين حركياً في المدارس العادية.
4. إعداد وتأهيل المعلم العادي بكفايات وخبرات تدريبية للتعامل مع التلاميذ المعاقين حركياً.
5. تكليف التلاميذ المعاقين حركياً بواجبات ونشاطات وتمارين تنمي قدراتهم التعليمية والمهارية.

المقترحات: إجراء المزيد من الدراسات حول المواضيع التالية:

1. التحديات والصعوبات أمام دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم النظامي.
2. ما أثر الدمج على الطلاب المعاقين والطلاب العادين.
3. معرفة كفايات معلم الصف العادي ومعلم صف ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. معرفة مواصفات المباني الملائمة للطلاب المعاقين المستهدفين بعمليات الدمج في التعليم الحكومي.
5. وضع برامج مقترح لشروط قبول ودمج الطلاب المعاقين حركياً في المدارس الحكومية.

قائمة المراجع:

- أبو فخر، غسان عبد الحي (2000): المعوقين حسيا والصعوبات المرافقة لإعاقتهم، مجلة الشئون الاجتماعية، ع 67، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة،
- إدارة المكفوفين بالمديرية العامة برامج التعليم الخاص (1985): تجربة المملكة العربية السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين، وزارة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- البطاينة، أسامه محمد؛ ومقابلة، نصر يوسف (2005): مشكلات الأفراد المعاقين حركياً، بمحافظة أربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد السادس – العدد الأول- كلية التربية البحرين.
- الترامسي، سعيد محمد (2001): الفئات الخاصة: خصائصها وأساليب رعايتها اجتماعيا وتربوياً، ط2، مطبوعات كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

- الحديدى، منى محمد (1998): الإعاقة البصرية، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، عمان
- الحديدي، منى (2003): الطلبة ذو الحاجات الخاصة في الجامعة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الأردنية التحديات والاحتياجات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ديفيد وتر وآخرون (1992): رعاية الأطفال المعوقين، ط1.
- سعيد، إبراهيم محمد (2001): مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الطيب، رقية السيد (2010): الطفل ذو الاحتياجات التعليمية الخاصة، منشورات جامعة السودان المفتوحة.
- محمد، فتحي عبد الرسول (2008): التربية الخاصة لغير العاديين، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع- الجيزة
- المغربي، محمد كامل (2009): أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط3، دار الثقافة – عمان.